أفنت نجوم نسور السماء ... ولم تستطع رشقةً للمغيب

قافية التاء

وقال يخاطب أبا الحسن علي بن المحسن القاضي التنوخي

هات الحديث عن الزوراء أو هيتا ... وموقد النار لا تكرى بتكريتا

ليست كنار عدي نار عاديةٍ ... باتت تشب على أيدي مصاليتا

وما ثنينا وإن عزّت مراتبها ... لكن عن نار رجال الحي من بيتا

إذ كنت من يثرب أو أهلها وأخيها ... وعوّذ نهلا بنات الغير تشميتا

حتى أتيت وكان الله قال لها ... حوطي الجمال العراء تمكينا وتثبيتا

من كل أبيض منهيٍّ وأبيضةٍ ... يمسي ويصبح بعد الموت مشموتا

ترى وجوه الفتى بالبيض جوانبه ... تحمل أوجه جنات عفاريتا

ترى بحرٍ مسهرا تحمي بـ ... ضب العرار واضيلا واحوتا

كأن أهل قرى ثمل علون قرى ... رمل معاد وفي آثار أمحاربتا

وحبوت بعد ركباني الذي فعلا ... حجين علاد لا ابراد سهرا مبتا

كأنهن إذا عرين في ترح ... مزعفر بالورد إزعادا وتصويتا

معلقات عليها كبول مجيب ... تكبير المحراب أو تسبيح تكبيتا

وأسمعت بيتنا من الأعراب ضيفتها ... لا يملكون سوى أنسابهم بيتا

حملها الحويت إذا هم حادلوا سحرا ... والرزق منها إذا حلوا أمارتيتا

جز

حتى إذا الليل أرخى ستره بزرود ... وخفضوا الصوت كيما لا يعوا الهيتا

ومنهم ربيب إذ منها أهلا ورسما ... رمتي الأمصار دا جلال اخلا ومبغوتا

ليست كمن عم جرير بلا امها ... بروضة عنبرة كي المصطفى مبعوثا

الفتاح راد نفها في نزلتها ... لم يرع الأنكير الحصن تثبيتا

بلادة الخوف في القرب أرتيسى ... مفلولا بعقيق الرمح منكوتا

بلاض الجمان لكم مثلث سبحا ... محروث من الأبصار بالموتا

العتب خصوص المطايا إن نكرت ... إلى العزا المعلا المتا معلا الميتا

نكصت في طبخها تعرميا وماسحرا ... أحلت في طبخها روقا وما روقا

لو قلت ما قاله جرعون مفتريا ... بحثت أن تنصبوا في رض الأعرقا

بلغت أول النعمان أصل بسير ... وليس من تحبير النعمان كلاموتا

أروى النيل في كل أروى التيس يعميها ... ضرب بضل به الشرحان مبهوتا

وتحم بعضه كان بقية سوري ... حمرو بن معنير يسوم الناس تعنيتا

بلاعار طلاع تحررو بوارف ... للكرم سلمت من خبث وتنحيتا

لنا ببغداد من نهوى تحيته ... بلا نحملتها عنا تحيتا

اجمع عن آيب إن هار تمشي بها ... من مشيتهم وعرافي أجينا

آل التنوخ والأساد أخوته ... بقبلة بالكرام الغر أوخيتا

من صاغ الثنيه علا والعتيق كرما ... تلقيه أن تمر بالنعش منعوتا